الأنباء
السبت 9 يوليو 2011

واشنطن «مستاءة» لرد فعل دمشق على زيارة سفيرها إلى المدينة.. وشوفالييه زارها لـ «الوقوف إلى جانب الضحايا»

سورية: مظاهرات نصف مليونية «حموية» في جمعة «لا للحوار» وسقوط المزيد من القتلى

دمشق ـ وكالات: للأسبوع الثاني على التوالي استحوذت حماة على جل الاهتمام في مظاهرات جمعة «لا للحوار» أمس، وكما في الاسبوع الماضي خرج مئات الالوف من أهل المدينة وتجمعوا في ساحة العاصي وفاق عددهم نصف المليون بحسب تقديرات منظمات حقوقية، في حين ذكر نشطاء وحقوقيون أن حصيلة مظاهرات جمعة «لا للحوار» أمس تجاوزت 15 قتيلا وعشرات الجرحى.

الا أن اللافت في مظاهرات أمس كان تواجد كل من سفيري واشنطن وباريس لدى دمشق في مدينة أبي الفداء وحضور المظاهرات، وقد بررت الخارجية الاميركية الزيارة بأنها تأكيد للتضامن مع الشعب السوري.

وأكدت المتحدثة باسم الخارجية فيكتوريا نولاند أن السفير روبرت فورد سافر الى حماة بعد أن أبلغت السفارة الحكومة السورية بالرحلة.

وقالت ان فورد التقى خلال الزيارة عشرات من المحتجين الذين رحبوا بوجوده بينهم، بحسب ما ذكرته المتحدثة.

وقالت نولاند: لقد قضى السفير يوم أمس بين المتظاهرين «ليعرب عن عميق دعمنا لحق الشعب السوري في التجمع السلمي والتعبير عن نفسه».

وفيما اعتبرت دمشق الزيارة تدخلا في الشأن السوري الداخلي متهمة السفير الأميركي بدعم «المخربين» وتحريضهم على التظاهر، اعربت الادارة الاميركية امس عن «استيائها» ازاء انتقاد النظام السوري للزيارة.

وأكدت نولاند بأن السفير فورد ترك المدينة عائدا الى دمشق في وقت لاحق بعد لقائه عددا من المتظاهرين، مجددة التأكيد على ان واشنطن ابلغت دمشق مسبقا بهذه الزيارة.

وقالت «نحن بصراحة مستاؤون قليلا لرد الفعل السوري»، مشددة على ان قول الحكومة السورية انها فوجئت بالزيارة التي قام بها فورد الى حماة «لا معنى له».

صورة مأخوذة عن الانترنت للمظاهرات الحاشدة في حماة أمس

..واخرى لمتظاهرين في اللاذقية

لا تنسيق

واضافت المتحدثة ان المتظاهرين في حماة احتشدوا الجمعة لتحية السفير وغطوا الزجاج الامامي لسيارته بالورود التي نثروها عليها، ولكنه رفض الترجل من السيارة لتحيتهم كي لا يحول التظاهرة عن مجراها ويصبح محطا للانظار.

واضافت نولاند ان السفير ولدى مغادرته حماة واكب سيارته متظاهرون على متن دراجات نارية لخشيتهم على سلامته. واوضحت ان الزيارة التي قام بها السفير الفرنسي في سورية اريك شوفالييه الى حماة الجمعة لم يجر تنسيقها مع زيارة نظيره الاميركي.

من جهتها، أعلنت باريس أن سفيرها في سورية أريك شوفالييه زار مدينة حماة، ونقلت وسائل الاعلام الفرنسية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية في باريس برنارد فاليرو قوله ان شوفالييه توجه الى حماة لاظهار «وقوف فرنسا الى جانب الضحايا»، وأوضح فاليرو أن السفير زار أحد مستشفيات المدينة.

على صعيد متصل، أكد رئيس الرابطة السورية لحقوق الانسان عبد الكريم ريحاوي «ان اكثر من 450 الف شخص خرجوا للتظاهر في ساحة العاصي والشوارع المؤدية لها وسط مدينة حماة داعين الى رفض الحوار والى اسقاط النظام».

كما أكد ريحاوي لوكالة فرانس برس أن «خمسة متظاهرين قتلوا في مدينة حمص وقتل متظاهران في حي الميدان وسط العاصمة دمشق كما قتل شخص في مدينة الضمير بريف دمشق عندما اطلق رجال الامن النار لتفريق متظاهرين» في هذه المدن.

بدوره اعلن رئيس المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس «ان اكثر من 24 شخصا اصيبوا عندما حاولت قوات الامن تفريق مظاهرات جرت في عدة احياء في حمص»، مشيرا الى ان «جروح بعضهم خطرة».

واشار عبدالرحمن الى قيام قوات الامن «بحملة اعتقالات ومداهمات مستمرة في عدة احياء في حمص».

واضاف رئيس المرصد ان «قوات الأمن قامت بتفريق نحو مائة الف متظاهر في مدينة دير الزور»، مشيرا الى «سقوط نحو عشرة جرحى بينهم اصابتان خطرتان اثناء مظاهرة في الميادين شارك فيها الآلاف».

كما لفت الى «مظاهرة شارك فيها الآلاف في ادلب اطلق فيها رجال الامن الرصاص والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين»، مشيرا الى «سقوط عدد من الجرحى».

واضاف عبدالرحمن «اطلقت الاجهزة الامنية الرصاص الحي في محاولة لتفريق مظاهرة كبيرة خرجت من مساجد الاحياء الجنوبية في مدينة بانياس». وقال «فرقت القوات السورية اكثر من ألف متظاهر وذلك باطلاق قنابل مسيلة للدموع عليهم في الرقة».

واشار الى «انطلاق مظاهرة في حي الرمل الجنوبي في مدينة اللاذقية تهتف لحماة ولاسقاط النظام»، موضحا ان «المتظاهرين حملوا علما سوريا طويلا»، واضاف ان «نحو سبعة آلاف متظاهر خرجوا في كنصفرة (ريف ادلب)» رغم التواجد العسكري منذ ايام في منطقة جبل الزاوية.

وذكر ريحاوي ان «الآلاف خرجوا للتظاهر في مدينة ادلب وقرى ريفها كما في بنش وسراقب وخان شيخون وكفر نبل تفتناز»، مشيرا الى «خروج مظاهرة نسائية في مدينة ادلب ومظاهرة في جاسم».

وتابع ان «آلاف المتظاهرين هتفوا برفض الحوار واسقاط النظام ونصرة المدن المحاصرة في سقبا وقطنا وجديدة عرطوز وقارة والقابون والزبداني ومضايا والقدم داريا ونهر عيشة وبرزة في دمشق».

من جهته، ذكر رئيس اللجنة الكردية لحقوق الانسان رديف مصطفى ان «متظاهرين في عين العرب تفرقوا في عدة أحياء ضيقة بعد ان منعتهم قوات الامن من التظاهر».

وأشار الى «حضور امني كثيف وغير مسبوق في الساحات التي تشهد عادة التظاهرات مما اثار انزعاجا لدى الفئات الاجتماعية والاحزاب الكردية».

واضاف ان «عاموداً خرجت بالآلاف»، مشيرا الى «مشاركة نسائية غير مسبوقة» في هذه المدينة وقال ان «خروج اكثر من 5 آلاف متظاهر في القامشلي تضامنا مع حماة».

وذكر ناشط في اتصال هاتفي من اللاذقية مع وكالة فرانس برس ان «مظاهرة خرجت في حي الطابيات في اللاذقية الا ان قوات الامن هاجمتها واعتقلت مشاركين فيها»، موضحا ان «المتظاهرين فروا نحو حي الصليبة حيث لحقتهم قوات الامن».

مظاهرات حلبية

واشار ناشط آخر من حلب الى ان «آلاف الاشخاص تظاهروا في عدة احياء في حلب حيث اعتدى عليهم رجال الامن واعتقل العشرات لمطالبتهم باسقاط النظام»، لاسيما في احياء صلاح الدين والصاخور وسيف الدولة.

وكان رئيس المرصد السوري لحقوق الانسان ذكر «ان رجال الامن اطلقوا النار مساء الخميس لتفريق متظاهرين كانوا يشاركون في تظاهرة ليلية في مدينة حرستا بريف دمشق مما اسفر عن سقوط عدد من الجرحى».

واشار الناشط الى ان «اصابة بعضهم خطرة» دون ان يتمكن من تحديد عدد المصابين.

في سياق آخر، أعلنت السلطات التركية تراجع عدد اللاجئين السوريين في تركيا.

فقد ذكرت وكالة أنباء «الاناضول» التركية استنادا الى بيانات مركز ادارة الازمات التابع للحكومة التركية أن عدد اللاجئين السوريين المسجلين في معسكرات الايواء بالبلاد يبلغ حاليا نحو 9300 لاجئ. ووفقا للبيانات، غادر تركيا منذ الاربعاء 197 لاجئا سوريا، بينما عبر 16 سوريا الحدود الى تركيا.

رئيس اتحاد المصارف العربية ينفي نقل 20 مليار دولار من سورية إلى لبنان

بيروت ـ كونا: نفى رئيس (اتحاد المصارف العربية) جوزيف طربيه أمس نقل مبلغ 20 مليار دولار من سورية الى لبنان. واكد طربيه في تصريح للصحافيين عقب لقائه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «ان المصارف اللبنانية لا تستقبل اموالا مشكوكا بأمرها». وكانت مجلة «الايكونوميست» البريطانية نقلت معلومات تفيد بتهريب اكثر من 20 مليار دولار من البنوك السورية الى بنوك لبنانية. يذكر ان المصارف اللبنانية تمتلك 40 فرعا في سورية وتستقطب اكثر من 51٪ من اجمالي الودائع في المصارف الخاصة التي تمثل ثلث نشاط العمل المصرفي هناك ويمثل الموظفون اللبنانيون نصف الموظفين في البنوك السورية الخاصة.

الجيش الإسرائيلي: سورية تخوض حرباً دموية ضد مسلحين تضعف اقتصادها

عواصم ـ وكالات: قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية اللواء أفيف كوخافي إن سورية تخوض حربا دموية ضد مجموعات مسلحة، وان الاقتصاد السوري أخذ يضعف في أعقاب الاحتجاجات ومواجهة المسلحين. ونقل المحلل السياسي في صحيفة «معاريف» بن كسبيت أمس عن كوخافي قوله خلال اجتماعات عدة هيئات إسرائيلية «تدور في سورية حرب دموية والمظاهرات مندلعة في 20 إلى 30 مدينة سورية وفي قسم منها تجول مجموعات عنيفة ومسلحة وبينها مجموعات جنائية تهاجم الجيش». وأضاف كوخافي أنه «منذ بداية الاحتجاجات قتل 600 جندي سوري، وهذا عدد هائل وحوالي 1600 مدني والأعداد مستمرة في النمو». وقال كوخافي «عندما يصف النظام السوري عصابات تهاجم الجيش فإنه دقيق في ذلك هذه المرة. العاصمة دمشق هادئة حتى الآن باستثناء مظاهرات في الضواحي وحلب هادئة نسبيا أيضا، أما بقية المناطق فهي مشتعلة». وأضاف أن الرئيس السوري بشار الأسد «نفذ إصلاحات مهمة للغاية لكنه لا ينجح في وقف الاحتجاجات التي تواصل المطالبة برحيله ويتم التعبير عن الإصلاحات بالأساس من خلال رصد الأموال لصالح السكان لخلق أماكن عمل وخفض سعر الوقود ورفع الرواتب في القطاع العام المنتفخ». وتابع ان ثمن الإصلاحات غال «فالأسد استخدم حتى الآن ثلث احتياطي العملات الأجنبية وبقي لديه ما بين 12 و14 مليار دولار والاقتصاد السوري ينهار بوتيرة هائلة من أسبوع إلى آخر ولا توجد سياحة ولا استثمارات ولا نمو اقتصادي. لا يوجد أفق». وتوقع كوخافي أنه «لن يكون بالإمكان الاستمرار على هذا الحال لوقت طويل، لكن رغم ذلك فإنه على ضوء الولاء الكبير له من جانب الجيش حتى الآن فإن الأسد قادر على الاستمرار في هذه الحرب على وجوده لمدة سنتين أو ثلاثة». لكنه أشار إلى أن «الجيش السوري منهك وهذه المرة الأولى التي يواجه فيها الجيش السوري حالة طوارئ بهذا الحجم ومنتشر بشكل واسع وكأنه في حالة حرب منذ حرب يوم الغفران» في العام 1973. وقال كوخافي إن «الجنود لم يذهبوا إلى بيوتهم منذ شهور وهم الذين ينهبون، ومن الجهة الثانية فإن معظم الجيش يرى بأعمال القمع العنيفة أنها عمل شرعي، ومن جهة ثالثة فإن العدد الكبير للقتلى وعدم النجاح في قمع الاحتجاجات قد يؤدي إلى حدوث شروخ ستتسع بسرعة».

تعبيراً عن تقديرها للموقف الروسي الحملة السورية «شكراً روسيا» تصل اليوم

موسكو ـ وكالات: وصلت الحملة السورية تحت اسم «شكرا روسيا» الى موسكو تعبيرا عن شكر وامتنان الشعب السوري للموقف الروسي حيال الأزمة العاصفة في سورية، وقال د.فوزي جمال رئيس حملة «شكرا روسيا» في حديث لقناة «روسيا اليوم» يوم 8 يوليو ان الحملة تتألف من رجال ونساء ومسنين بينهم اطباء ورجال اعمال ومهندسون جاءت الى موسكو للتعبير عن الشكر والامتنان للموقف الروسي حيال الوضع في سورية. واشار الضيف الى ان الموقف الروسي اعطى المواطن السوري الامان، موضحا ان الشعب السوري يدرك تماما بوجود مخطط لتقسيم المنطقة ونشر ما يعرف بـ «الفوضى البناءة». واضاف جمال ان الموقف الروسي جاء داعما لوحدة واستقلال وسيادة سورية، وقال جمال ان الحملة التقت مع ميخائيل بغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي حيث استمر اللقاء ما يقارب الساعة والنصف جرى خلاله تبادل للآراء حيال ما يجري في سورية بشكل خاص والمنطقة بشكل عام. واكد جمال ان الاشخاص المشاركين في حملة «شكرا روسيا» أتوا الى موسكو بشكل شخصي من دون دعم من احد، كما ان نفقات السفر والاقامة على حسابهم.

اعتبرت تواجد زيارة السفير الأميركي إلى المدينة لمنع حل المشكلة

شعبان: زيارة فورد إلى حماة دليل على فشل كل محاولات أميركا في التدخل

في صبيحة يوم جمعة جديدة على السوريين أطلق اسم معلب قادم من محبي سورية والساعين على تفتيتها وتقطع أوصالها، انه اسم جمعة «لا للحوار». ولكن المفاجأة التي نام عليها السوريون ليلة أمس الأول أن السفير الأميركي روبرت فورد قضى ليلة هانئة في مدينة حماة السورية. قضاها مع أصوات أغنية «سمعت عنين الناعورة وعنينها شغل باله». وحالها «أي النواعير» يقول أنا باقية كأجدادكم كالشيخ صالح العلي وإبراهيم هنانو وسلطان باشا الأطرش، لكن تعالوا معنا لنتساءل؟ ترى ماذا جاء يفعل هذا السفير الذي شاهد بأم عينه مجازر جسر الشغور، ولم يرف له جفن ولم يعط حتى تصريحا يدين المسلحين والمرتزقة التي قدمت من تركيا وبلدان عربية وأجنبية، لكن من يعود بذاكرته الى الوراء أسابيع قليلة من أحداث سورية يجد ان الوضع شبيه تماما بما جرى بمدينة بانياس ومن كان يجهز لتهريبه عبر البحر كي لا ينكشف أمره.

أم انه قدم ليشحن من طالت ذقونهم وقصرت عقولهم لارتكاب مجازر جديدة بمدينة حماة، ويلصق التهمة بالجيش والأمن السوري، خاصة أننا نشاهد على شاشات مغرضة «تلفيقا جديدا» ان الجيش بالأمس اقتطع حنجرة مواطن سوري، متناسيا المجموعات المسلحة التي اختطفت بالأمس مواطنا وكاتبا سوريا وأجبرته على الإدلاء باعترافات تسيء للوطن؟ أم ان ما أزعجه عودة الآلاف من مواطني جسر الشغور سعداء بعودتهم الى وطنهم الأم سورية، وهم يشكرون الجيش على الأمن والأمان الذي نشره ببلداتهم ومدنهم؟ أم انه جاء ليستقل معه مطلوبين من جنسيات مختلفة عربية كانت أم أجنبية كونه يتمتع بحصانة ديبلوماسي، متناسيا انه لا يحق له ان يقوم بهكذا بأعمال كهذه دون موافقة وزارة الخارجية التي يمثل بلده فيها، تساؤلات كثيرة وعديدة حول زيارته المشبوهة تلك ستكشف، أن أميركا بدأت تلعب للمرة الثانية مع الشرق الأوسط على المكشوف، وخاصة في سورية، وقد أكدت وزارة الداخلية في بيان لها أمس انها تراقب عن كثب أعمال الشغب والعنف التي تقوم بها بعض المجموعات التخريبية في مدينة حماة وتعمل على معالجتها.

واستغربت الوزارة وصول السفير الأميركي الى مدينة حماة بشكل يتعارض مع الأعراف الديبلوماسية رغم وجود الحواجز التي يسيطر عليها المخربون وقطع الطرقات ومنع المواطنين من الوصول الى أعمالهم ووظائفهم. وقالت الوزارة في بيانها: ان السفير الأميركي التقى في حماة بعض هؤلاء المخربين وحضهم على التظاهر والعنف ورفض الحوار، كما التقى بعض الأشخاص تحت غطاء زيارته بعض المشافي في الإطار ذاته، ما يعد تحريضا على استمرار العنف وعدم الاستقرار ومحاولة تخريب الحوار الوطني الجاري، بين القوى الوطنية الشريفة وتعميق الانشقاق والفتنة، بين أبناء الشعب السوري الواحد، الذي يرفض رفضا قاطعا مثل هذا التحريض الأجنبي ويستنكره بشدة.

من جهتها، قالت المستشارة الإعلامية والسياسية للرئاسة السورية د.بثينة شعبا ان «سورية تتصرف بالقدر الأقل إزاء الاحتجاجات»، واعتبرت أن «زيارة السفير الأميركي روبرت فورد إلى مدينة حماة هو لمنع حل المشكلة»، وفي حديث لشبكة الـ «بي بي سي» تساءلت شعبان «كيف وصل السفير الأميركي الى حماة حيث يسيطر مسلحون وطرقات يقطعها «حاملو السلاح والمخربون»؟

وأضافت: «من منع المواطنين من الوصول الى دوائرهم الرسمية»؟، مؤكدة أن «العناصر المخربة هي التي تقوم بالعنف في الشوارع». والتعامل الأمني مع الاحتجاجات اقل ما يمكن، ورأت شعبان إعلان أميركا أن سفيرها سيبقى في حماه ليشارك في جمعة «لا للحوار» يدل على أن واشنطن تريد تعطيل الحوار الوطني في سورية.

وأكدت د.شعبان ان زيارة السفير الأميركي إلى حماة دليل على فشل كل محاولات أميركا ولم يبق إلا التدخل المباشر كما يفعل السفير الأميركي في حماة وأشارت المستشارة عندما يذهب السفير الأميركي إلى حماة ويدخلها مع المسلحين يشجع الإرهاب ويحرض على الفوضى.

وتزامنت الزيارة التي قام بها السفير الأميركي مع زيارة مماثلة قام بها السفير الفرنسي في سورية إلى حماة، حيث توجه للمساهمة في زيادة التحريض، وهو ما يتعتبر خروجا عن العلاقات الديبلوماسية بين الدول.

وللتنويه ليس ممنوعا ان يقوم بزيارة أي سفير كان لأي مدينة ولكن لعدة اعتبارات يجب ان تؤمن زيارته امنيا، ولذلك اعتبرت الزيارة وكأنها عودة للحقبة الاستعمارية، وكأنها زيارة المندوب السامي، وتهدف لضرب الاستقرار في سورية.

ميدانيا، قامت مجموعة مؤلفة من عشرين شابا بهتافات للإصلاحات في دمشق، فاستغلها المسلحون وقاموا من فوق احد الاسطحة بإطلاق النار باتجاه أحد عناصر حفظ النظام ما أدى الى إصابته في الصدر من الجهة اليسرى وهو بحالة خطرة. كما قام احد المسلحين بركوب سيارة سوداء بيك آب بداخلها ثلاثة مسلحين حاولوا دهس عناصر حفظ النظام تم القبض عليهم.

كما تجمع عدد من الشبان في برزة البلد والقابون هتفوا للإصلاحات وانفضوا ومن المؤكد أنهم قاموا بالتصوير للفضائيات المغرضة، هذا ا ما أكده الشاب عبدالجليل الحسن لـ «الأنباء». «وقال والله رزقة اليوم قبضت مائتين دولار» ولم نخرب حتى الساعة، ولماذا حتى الساعة فقال الأوامر لم تصدر من رئيس المجموعة بالتخريب.

وفي حي القدم كانت الحياة طبيعية حيث خرج المصلون الى أعمالهم، لكن تجمع مجموعة من الشبان بالقرب من سكة القطار وقاموا بإحراق حاويات القمامة وإلقاء الحجارة في الشوارع، والأهالي استنكروا ما جرى وطالبوا قوات حفظ النظام بتوقيفهم عن أعمالهم غير المقبولة.

وفي القامشلي خرجت تظاهرة هتفت للتغيير والإصلاح وتأييد مسيرة الرئيس الأسد بعد الصلاة.

كذلك خرج المصلون في الحسكة من جامع معاذ بن جبل وعادوا لحياتهم الطبيعية كما هو الحال في كل يوم جمعة، لكن كان هناك استياء في الشارع في الحسكة نتيجة زيارة السفير الأميركي لمدينة حماة، ما حدا بتجمع عدد من الشبان تفاوتت أعمارهم بين الثانية عشرة والثامنة عشرة، الى التنقل بين مدينة وأخرى، واستنكروا تواجده في مدينة حماة وهتفوا للإصلاحات.

في حمص خرج مجموعة من الشباب تتراوح ما بين 100 و150 شخصا بعد الصلاة كعادتهم في أحياء من الوعر والخالدية والقصور والنازحين، كما قام مسلحون بإطلاق النار على متظاهرين في الرستن، وأطلقوا النار على عناصر حفظ النظام ما أدى لإصابة عنصر بجروح وإحراق مركز للشرطة وهجوم مسلح على النادي الرياضي في الرستن، كما حاولوا إحراق مركز الشرطة فيها.

كما قام مسلحون بمهاجمة مركز اتصالات وادي الذهب لكن المواطنين وقوات حفظ النظام منعتهم. كذلك قام مجموعة من الشبان الغوغائيين في سوق الحشيش، بإلقاء زجاجات حارقة على المواطنين المارين في الشارع كما استشهد عنصر من عناصر قوات حفظ النظام برصاص مسلحين في تلبيسة بحمص.

في درعا، أكد نايف عبيدات خطيب مسجد موسى بن النصير ومدير أوقاف درعا انه لا وجود لأي مظاهرات في مدينة درعا منذ شهرين خلافا لما ذكرته قناتا الجزيرة والعربية.

كذلك نقل مراسل «الأنباء» جهاد تركي انه لا يوجد مظاهرات إطلاقا في حلب، بل خرجت مسيرات مليونية تأييدا لبرنامج الإصلاح والرئيس الأسد.

أما في دير الزور فقد عاشت المدينة حياة طبيعية لكن تجمعات متفرقة قامت بتوزيع المناشير التي ترفض زيارة السفير الأميركي لمدينة حماة، وقال بعضهم لـ «الأنباء»: «نرفض رفضا قاطعا زيارة السفير فورد لمدينة حماة ونعتبره تدخلا سافرا في شؤون بلادنا، ونحن السوريين معنيون فقط بما يجري في بلادنا ونحن مع الرئيس الأسد قادرون على حل خلافاتنا وتقرير مصير بلادنا». ولم تشهد طرطوس إلا مسيرات تأييد للإصلاحات والقائد، بينما تجمع عشرة شبان في حي الرمل الجنوبي باللاذقية وقاموا بالتصوير وهتفوا هتافات مغرضة لمدة عشر دقائق لا أكثر، من اجل إرسالها الى قناتي الجزيرة والعربية.

● دمشق ـ هدى العبود ـ المنطقة الشرقية ـ بروين إبراهيم